

نافذة

إنها حرب الضياع

ما حدث خلال السنوات الخمس الماضية، يثبت بما لا يقبل الشك، أن هناك قفزة كبيرة من الشعب العربي، فقدت الأمل، في رسم رؤية سياسية واضحة للخروج من الأزمة المريرة، التي نتج عنها القتل والخراب والتدمير، وتفكيك بني، وفساد عقول وأفكار وقيم ومبادئ.. وثبت أنه كلما طال عمر الأزمة، ازدادت المشاكل الناجمة عنها، بسبب تنوع أسبابها وتشعبها.

لقد أصبح البديل السلمي عن الحرب المريرة، سراياً، والبديل العلماني عن التوحش الديني والتكفيري، تيهياً، والبديل الديمقراطي عن الاستبداد غيمة صيف، والبديل عن التخلف والسلب والفساد، لا يسمح به أحد.. حاضرننا أصبح مغلقاً.. والنظر إلى الأمام سراياً وإلى الوراء وحشاً، وما بينهما أمة تستوطن فوهة القتل، والناس تصرخ بقوة؛ لا تنتظروا الحل.. احتمالات الحياة، خط نادر الحدوث.. لا مفر من الهجرة والنزوح واللجوء إلى حدود لا منافذ لها، قد تكون نهايتها أشد خطراً، وأكثر تفكيكاً، وما خفي منها كان أعظم.

لقد أصبحنا شعباً، يرتحل من مكان إلى آخر، يحمل معه بؤسه ومعاناته وآلامه وجروحه، ويتساقط على ضفاف الطرق المديدة، وبين الأمواج القاتلة.. شعب يغامر بالوث، ويقابل باليأس، من أجل حفنة من الأمن والسلامة.. من أجل إقامة في عراء إنساني.. إنه زمن قاتل، خطوط الحل فيه وهم، البديل غائبة.. لقد أصبحنا في زمن التخلل والتبدل والتحول.. موعنا مستمر مع العنف والقتل والدمار.. لقد وقعت البلاد تحت تأثير مؤامرة كبيرة من الصعب تحديد مداها وتلمس نهايتها، وكشف المستور منها، ما يدل على أن أبواب جهنم لن تغلق قريباً.

موجات النزوح خلطت الأوراق (سياسياً وأخلاقياً).. لقد حُرّم الملايين من الناس من العيش على أرضهم بسلام، فهاجموا على وجوههم في دول الجوار. وفي طرقات أوروبا، ليعلنوا للعالم عن كارثة كبيرة، وأنهيار اجتماعي وإنساني أبطاله تجار البشر ومرترقة لا حدود لجشعهم وبربريتهم وظلمهم.. لقد قتلوا المواطنين في غربته وعزلته الإجبارية.. لقد مجرتهم نيران الهمجية والوحشية، فخرجوا هائمين على وجوههم، هروباً من وطن احتلته الحرب، وهدرت نيران الغزاة، وجعلته مرتعاً لكل مغامر أو مارق لا يعرف الحب، ويبحث في بحر الظلمات عن هدف أو تبرير، لما حدث ويحدث.. في زمن القتل والتدمير، تتغير القناعات والمواقف والآراء، ويفتلك التماسك الأسري، أمام الولايات والأطراف المتصارعة، وينقلب السحر على الساحر، وتصيح أمام اللوعة، وبهشة الحدث، ومتمامة التعاطف تصنع أبقونات لا وجود لها، ونسطر حوادث لم نسمع بها، إنها حرب الضياع التي تتفخر الدول الكبرى بتمويلها وتمديدتها والحفاظ على إيقاعها واستمراريتها، وفق كم كبير من الإشارات المتصارعة، والاتجاهات التقاطعة، وضبابية الموقف.. إنها المأساة التي لا يبريدون لها نهاية، ولا أملاً مغرباً ولو من بعيد..

لقد وصلنا إلى المأزق المرير الذي يستهلك قدرتنا، ويدمر عقولنا وأماننا وأحلامنا، وأصبحنا لا نعرف إلى أين تقودنا خطواتنا.. لقد أفقدوا شعبنا الأمن والأمان، ومع كل هذا وذلك، وعلى الرغم من كل هذا الشقاء والغناء، أغلب الناس لم يغادروا البلد، لأن كلمتي المهجر واللجوء فيهما الكثير من المهانة والمذلة، ولا يريدون أن يتركوا بلدتهم في محنته، وجنسيتهم السورية عندهم غالية ويفتخرون بها لأنها أصيلة وشامخة وعنوان فخر وعز وإيابة، وما يحكم النفس السورية أكبر من جميع المغريات والهويات.

د. علي القيم

شارك فنانون.. وآخرون عجزوا عن تأمين المواد!

وزير الثقافة: باعتماد مبدأ المكافآت نحرض المبدعين، والأعمال التي تقدم كل عام تتجاوز ما سبق من حيث الجودة والإبداع

نأمل أن يكون الشباب رافداً حيوياً للمشهد التشكيلي في سورية التي تستحق من أبنائها كل تقدير



جيهان زين الدين تتسلم الجائزة الكبرى



جانب من الحضور

جوائز معرض الربيع ٢٠١٦

- جائزة المعرض الكبرى: حصلت عليها الفنانة جيهان زين الدين.
- جوائز التصوير الزيتي: الفنانة خولة العبد الله، الفنان عارف نجديت عبد الله، الفنان محمد عثمان زيدان.
- جوائز التصوير المائي: الفنانة نور حوش، الفنانة يسرى نطفجي، الفنانة رهن مرضى.
- جوائز الغرافيك: الفنانة نور وردة، الفنان خليل كيكي، والجائزة الثالثة مناصفة للفنانة رغد أبو الحسن وندوى الصواف.
- جوائز النحت: الفنان هشام المنيح، الفنان ربيع فرعون، والجائزة الثالثة منحت مناصفة بين الفنان عيسى العقلة والفنان تمام أبو عساف.
- جائزة لجنة التحكيم: كانت من نصيب الفنانة أسمي الحناوي.
- جائزة اتحاد الفنانين التشكيليين: حصل عليها الفنان سامي الكور، والجائزة الثانية كانت مناصفة بين الفنان ريم الحايك نايجي، والفنان شفيق سامر البيطار.

بطبيعة الحال أثر في الفنانين، فمنهم من كان صعباً عليه الحضور معنا في المعرض، كما أن هناك من الفنانين الشباب من لم يستطيعوا شراء المواد اللازمة للرسم، وحتى تكون منصفين نحن قسمنا الجوائز المقدمة بين الفنانين، ذلك لأن أكثر من فنان يستحق الجائزة، وتم الاختيار بناء على قناعات تامّة للفنانين المشاركين، والجميل أن الفنانين الشباب لم يتأثروا بالاحالة الانفعالية للأحداث بطريقة سطحية بل تأخرهم كان واضحاً بطريقة فنية وهذا واضح وعمق الحس الفني للأعمال، وبالتالي الفن السوري سيبقى مستمراً.

عضو لجنة التحكيم طلال معلما أشار إلى الأمور التي تمت مراعاتها من لجنة التحكيم في اختيار الأعمال الفائزة «الأصوات التي تم الاهتمام بها من اللجنة في توزيع الجوائز هي المستوى أولاً، ثانياً التناسب بين المرحلة العمرية للفنان والإنتاج الذي قدمه من أعمال، ومن ثم علاقته بالعصر وعلاقته بالمستجدات وبالفتون التشكيلية بشكل عام، حسب الموازين بين الأعمال المقدمة مع خبرة اللجنة، وبالطبع كانت اللجنة كبيرة وبالتالي تعدد أعضائها أعطى فرصة أكبر للفائزين؟»



.. وعارف نجديت عبد الله عن التصوير الزيتي

سوسن صيداوي

حضور وزير الثقافة عصام خليل، وبالتعاون مع مديرية الفنون الجميلة مع اتحاد الفنانين التشكيليين، تم تكريم الفنانين الفائزين بجوائز معرض الربيع السنوي ٢٠١٦ في مكتبة الأسد الوطنية.

وفي كلمة لوزير الثقافة عصام خليل أشار إلى الحالة الإيجابية من الإبداع التي يتمتع بها الفنانون الشباب السوريون رغم ما تتعرض له سورية من ظرف قاس «نحن سعداء بما أنجزه الفنانون الشباب من تطور في لوحاتهم، وهذا مؤشر كبير على حيوية الفن التشكيلي في سورية، وعلى قدرته الدائمة على رفق المشروع التشكيلي بأسماء نوعية جديدة وتجارب شابة، نتيج لهذا الفن بأن يرتقي ويتطور، فعندما تواجه سورية بالجمال والفن والأيق هذا الحصار الإرهابي الذي فرض عليها، فهذا دليل على حيوية الشعب السوري الذي ينبض بجمالاً ومعرفه،

وكنتم سعيداً جداً لأن الفئات الشبابية حصلن على الجوائز الأكثر، وحاولنا من خلال اعتماد مبدأ المكافآت أن نحرض الفنانين، فوجدنا حالة إيجابية والأعمال التي تقدم كل عام تتجاوز ما سبقها في الأعوام الماضية سواء من حيث الجودة والإبداع». عضو لجنة التحكيم سعد القاسم ركز على المعايير التي اعتمدها اللجنة في انتقاء الأعمال الفائزة في معرض الربيع السنوي «بالنسبة للفنانين المشاركين كانوا تقريباً بالمستوى نفسه، وبالنسبة للمعايير التي اتبعتها لجنة التحكيم، لم تكن مسقة بل كانت آتية ومبنية على المهنية الشابة للفنانين من خلال رؤيتهم الجديدة للواقع وما يدور به من أحداث وظروف، وطبعاً كنا ندفق على المستوى الفني للأعمال سواء من خلال المعالجة التشكيلية والتقنيات التي يعتمدها الفنان التشكيلي في أعماله، إضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار وضع البلد الذي

بنى الأجيال وقدم الجهود بصمت في ٩٠ عاماً من الجهد والعمل

الباحث «بشير زهدي» مكرم بمحبة طلابه وأصدقائه



أثناء التكريم في المركز الثقافي العربي



بشير زهدي

عامر فؤاد عامر

تحل شخصيته حالة متجزئة في التواضع والمحبة، وهو من الشخصيات السورية التي تغر فيها، فقد أمضى عمره منسجماً مع حالته المنهية، ومخلصاً، ومطعاً للعمل، والوظيفة، والعلم، والتعاون مع الأجيال، أبو الابتعاد عن الأضواء والمناصب، لكنه بقي مشعاً في ذاكرة كل من تعامل معهم ومن علمهم. في ندوة تكريمية في المركز الثقافي في أبو رمانة وبمناصب جهوداً أخصاص يشكر له المحبة والتقدير، تم تكريم الباحث «بشير زهدي» في كلمات جاءت أشبه بلوحات مزينة من تلاميذه ومعاصريه، قدموها بكل محبة وبكامل الإرادة والرغبة، فالباحث «بشير زهدي» يستحق كل التقدير والتبجيل.

كرفئال من المحبة

قدمت مجموعة كبيرة من الأسماء وأفضت بما لديها حول الباحث «بشير زهدي»، فكانت الندوة تكريمية عبارة عن كرفئال مصغر احتفل به المحبون، وقدموا رجالاً كانت مسيرته الحياتية مملوءة بالعباءات والتضحيات لبلده وأبنائها، قدم الندوة وأدارها الباحث «محمد أحمد عبد، الذي أشاد في كلمته بالمكاتب المرموقة التي احتلها المكرم «زهدي»، والمكاتب التي تمتع بها ليكون مضرب مثل للسوري الممتني بقوته وإرادته للهوية السورية، فخلال ٩٠ عاماً ما زال إنتاجه الفكري منارة، وما زال نتاجه في الفن التشكيلي علامة فارقة في ذاكرة الفن التشكيلي في سورية.

صلة الوصل

شارك في الندوة مجموعة كبيرة من الأسماء البارزة في الحركة الثقافية والفنية في سورية، فكان الدكتور «نضال الصالح» الذي ألقى كلمة أمام الحضور يشير فيها إلى إبداع وعطاء الباحث «بشير زهدي» وبنائه زاد معرفي بتماهي به الثقافة في سورية، وفي نهايتها منحه باسم اتحاد الكتاب العرب شرف عضويته في هذا الاتحاد تكريماً، وتفخر بوجوده ونعتز بإنجازاته، وكل في الوطن، وأيضاً من المشاركين في الندوة د. «محمد شاهين» عميد كلية الفنون الجميلة في دمشق الذي اعترف عن الحضور، وأرسل في كلمته التي ألقيت في الندوة، شارحاً فيها عن ارتباط

ع الطالع والنازل!

الوفاء في الإعلام!

| يكتبها: «عين»

لماذا صفق جيراننا للتلفزيون؟

أجمل الأوساط التي يتحدث عنها الناس، ويتمنون التماهي معها هي الأوساط الثقافية والفنية والإعلامية، فهي أوساط جميلة شفافة مغربية يراها الناس تحت الأضواء دائماً، فيحكون عنها ويتقدرونها، أو يمتدحونها، وفي كتابات الفن والثقافة والإعلام ما هو مغر وجذاب ومفيد.

ومن تلك الكتابات ما تنشره الصحف، ومنها ما يروى في المنكرات، ومنها ما يتندر به المتقاعدون ويستعيدونه في اللقاءات النادرة التي تجري معهم، فما من نجم فني إلا وينتهي به المطاف وقد خفت الأضواء من حوله، وما من مثقف إلا وظهر من بعده من يبني عليه فينجازون أفكاره، وما من أسماء تظهر في الإعلام إلا وتعود فتفسح المجال لغيرها.

لكن يبقى الأثر والسمعة اللذان يتركهما الإعلامي في نفوس الناس، لأن الإعلامي هو صورتهم الخفية التي يلاحقونها، ويظنون أنهم يلاحقون شيئاً آخر!

عند الظهر، طرق الجيران باب بيتنا، وكان ذلك مصادفة، فقد كان الجيران يحملون مشروعاً معيناً للبناء الذي نسكن فيه يتعلق بالشارك في «دش مركزي»، وهي فكرة حيوية جاؤوا ليتفقوا عليها عندي، وكان التلفزيون مفتوحاً على الفضائية السورية.

وبينما أتناول القهوة مع زوجتي تعال تصفيق ضوئي في غرفة الجلوس، فدهشت: «لماذا يصفق الجيران في بيتي على هذا النحو؟!»، وطرحت السؤال عليهم:

- شو القصة يا جيران؟! فردوا بصوت واحد:
- التلفزيون بيضنا معنا!
- جاء الصوت مرة ثانية: اقرأ..! وقرأت، فقد كانت الأخبار العاجلة تتوالى. عن ضبط الأسعار، وخفض سعر الدولار، وعن التوجهات الجديدة لتأمين حاجات الناس، فصفت معهم، وأحسنا جميعاً بانفراجة وراحة نفس سببها بث الخبر المفرح!
- قنا أحد الجيران: الإعلام بيبيض الوجه عندما يكون مع الناس، وينقل لهم ما يسعدهم!
- وفتح حديث الإعلام، فسال أحد الجيران:
- هل تتذكرون الذئب محمود الخاني يوم كان يرفع الصوت عالياً من أجل حل أي قضية تتعلق بالناس؟! كان رحمه الله يلاحق المسألة بداب،

ع الطالع والنازل!

الوفاء في الإعلام!

| يكتبها: «عين»

لماذا صفق جيراننا للتلفزيون؟

أجمل الأوساط التي يتحدث عنها الناس، ويتمنون التماهي معها هي الأوساط الثقافية والفنية والإعلامية، فهي أوساط جميلة شفافة مغربية يراها الناس تحت الأضواء دائماً، فيحكون عنها ويتقدرونها، أو يمتدحونها، وفي كتابات الفن والثقافة والإعلام ما هو مغر وجذاب ومفيد.

ومن تلك الكتابات ما تنشره الصحف، ومنها ما يروى في المنكرات، ومنها ما يتندر به المتقاعدون ويستعيدونه في اللقاءات النادرة التي تجري معهم، فما من نجم فني إلا وينتهي به المطاف وقد خفت الأضواء من حوله، وما من مثقف إلا وظهر من بعده من يبني عليه فينجازون أفكاره، وما من أسماء تظهر في الإعلام إلا وتعود فتفسح المجال لغيرها.

لكن يبقى الأثر والسمعة اللذان يتركهما الإعلامي في نفوس الناس، لأن الإعلامي هو صورتهم الخفية التي يلاحقونها، ويظنون أنهم يلاحقون شيئاً آخر!

عند الظهر، طرق الجيران باب بيتنا، وكان ذلك مصادفة، فقد كان الجيران يحملون مشروعاً معيناً للبناء الذي نسكن فيه يتعلق بالشارك في «دش مركزي»، وهي فكرة حيوية جاؤوا ليتفقوا عليها عندي، وكان التلفزيون مفتوحاً على الفضائية السورية.

وبينما أتناول القهوة مع زوجتي تعال تصفيق ضوئي في غرفة الجلوس، فدهشت: «لماذا يصفق الجيران في بيتي على هذا النحو؟!»، وطرحت السؤال عليهم:

- شو القصة يا جيران؟! فردوا بصوت واحد:
- التلفزيون بيضنا معنا!
- جاء الصوت مرة ثانية: اقرأ..! وقرأت، فقد كانت الأخبار العاجلة تتوالى. عن ضبط الأسعار، وخفض سعر الدولار، وعن التوجهات الجديدة لتأمين حاجات الناس، فصفت معهم، وأحسنا جميعاً بانفراجة وراحة نفس سببها بث الخبر المفرح!
- قنا أحد الجيران: الإعلام بيبيض الوجه عندما يكون مع الناس، وينقل لهم ما يسعدهم!
- وفتح حديث الإعلام، فسال أحد الجيران:
- هل تتذكرون الذئب محمود الخاني يوم كان يرفع الصوت عالياً من أجل حل أي قضية تتعلق بالناس؟! كان رحمه الله يلاحق المسألة بداب،

ع الطالع والنازل!

الوفاء في الإعلام!

| يكتبها: «عين»

لماذا صفق جيراننا للتلفزيون؟

أجمل الأوساط التي يتحدث عنها الناس، ويتمنون التماهي معها هي الأوساط الثقافية والفنية والإعلامية، فهي أوساط جميلة شفافة مغربية يراها الناس تحت الأضواء دائماً، فيحكون عنها ويتقدرونها، أو يمتدحونها، وفي كتابات الفن والثقافة والإعلام ما هو مغر وجذاب ومفيد.

ومن تلك الكتابات ما تنشره الصحف، ومنها ما يروى في المنكرات، ومنها ما يتندر به المتقاعدون ويستعيدونه في اللقاءات النادرة التي تجري معهم، فما من نجم فني إلا وينتهي به المطاف وقد خفت الأضواء من حوله، وما من مثقف إلا وظهر من بعده من يبني عليه فينجازون أفكاره، وما من أسماء تظهر في الإعلام إلا وتعود فتفسح المجال لغيرها.

لكن يبقى الأثر والسمعة اللذان يتركهما الإعلامي في نفوس الناس، لأن الإعلامي هو صورتهم الخفية التي يلاحقونها، ويظنون أنهم يلاحقون شيئاً آخر!

عند الظهر، طرق الجيران باب بيتنا، وكان ذلك مصادفة، فقد كان الجيران يحملون مشروعاً معيناً للبناء الذي نسكن فيه يتعلق بالشارك في «دش مركزي»، وهي فكرة حيوية جاؤوا ليتفقوا عليها عندي، وكان التلفزيون مفتوحاً على الفضائية السورية.

وبينما أتناول القهوة مع زوجتي تعال تصفيق ضوئي في غرفة الجلوس، فدهشت: «لماذا يصفق الجيران في بيتي على هذا النحو؟!»، وطرحت السؤال عليهم:

- شو القصة يا جيران؟! فردوا بصوت واحد:
- التلفزيون بيضنا معنا!
- جاء الصوت مرة ثانية: اقرأ..! وقرأت، فقد كانت الأخبار العاجلة تتوالى. عن ضبط الأسعار، وخفض سعر الدولار، وعن التوجهات الجديدة لتأمين حاجات الناس، فصفت معهم، وأحسنا جميعاً بانفراجة وراحة نفس سببها بث الخبر المفرح!
- قنا أحد الجيران: الإعلام بيبيض الوجه عندما يكون مع الناس، وينقل لهم ما يسعدهم!
- وفتح حديث الإعلام، فسال أحد الجيران:
- هل تتذكرون الذئب محمود الخاني يوم كان يرفع الصوت عالياً من أجل حل أي قضية تتعلق بالناس؟! كان رحمه الله يلاحق المسألة بداب،